تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهاوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية

د./ ايمان قيصر سمعان*

المقدمة:

تعتبر آلة الفيولينة من أهم الآلات الموسيقية في عائلة الآلات الوترية ذات القوس والتي تتكون من (فيولينة – فيولا – تشيللو – كونترباص) وهي تحتل دائماً مركز الصدارة في الأوركسترا والرباعي الوتري وأيضا في فرق الموسيقي العربية والتخت العربي. وبالرغم من الإهتمام الكبير بآلة الفيولينة والدراسات المختلفة التي أعدت لهذه الآلة علي مدي السنوات الطويلة إلا أنه لا تزال هناك بعض المشكلات التي تواجه المهتمين بدراسة وتدريس هذه الآلة لتحسين مستوي الأداء علي هذه الآلة ومحاولة الوصول بدارسيها إلي أفضل مستوي ممكن في الأداء.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أن الطلاب الدارسين لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية يواجهون صعوبة في أداء مقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة، بالرغم من أن هذه المؤلفات نابعة من تراثنا المصري الذي نتعايش معه بشكل دائم. وذلك لأن مناهج تدريس آلة الفيولينة تعتمد علي التدريبات والمقطوعات الغربية وتخلو المناهج من دراسة مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية، في حين أنه يدرس الطلاب بعض المواد العملية مثل مادة الأداء الجماعي – مادة آلي وغنائي – ومادة المشروع، حيث يقوم الطلاب فيها بعزف بعض المقطوعات العربية (مثل ذكرياتي – لسة فاكر – لونجا نهاوند – عاشق الروح – حيرت قلبي) ذات المقامات المتعددة مثل النهاوند والعجم والراست والهزام. لذلك من الضروري تهيئة دارس آلة الفيولينة لعزف المقطوعات الموسيقية العربية بشكل متدرج يتناسب مع سن الدارس وطبيعة دراسته. ومن هنا نشأت فكرة البحث بوضع تدريبات عربية كمدخل حيوي لإثراء هذا الجانب عند الطلاب وكبداية تساعد الدارسين من ممارسة عزف مقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة بشكل سليم.

*أستاذ مساعد تربية موسيقية بكلية التربية النوعية –جامعة أسيوط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلي مساعدة الطالب الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي العجم والنهاوند علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الأساسية للآلة لإعداده لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

أهمية البحث:

رفع مستوي الطالب الدارس علي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي (تحليل محتوي).

عينة البحث:

هي عبارة عن عشرة تمارين دراسية من وضع الباحثة في مقامي العجم والنهاوند بواقع خمس تمارين في كل مقام.

أدوات البحث:

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند (مرفق بالملاحق).

حدود البحث:

طالب الفرقة الثالثة الدارس لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية.

مصطلحات البحث:

المقام Magam(٢٣:١١ بتصرف)

المقام هو تتابع سلمي يتكون من ثماني نغمات تحصر بينها سبع مسافات والنغمة الثامنة جواب للأولي، ولكل مقام طابع يتميز به نتيجة أختلاف الأبعاد.

أداء Performance(٣١٦:٢)

ما يصدر عن الفرد من سلوك يستند إلي خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون علي مستوي معين يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته علي أداء عمل ما.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

آلة الفيولينة Violin(٦٢:١٦)

لفظ فارسي معناه الآلة التي يعزف عليها بالقوس. وتعتبر آلة الفيولينة هي أصغر آلة في عائلة الآلات الوترية حجماً، فهي تؤدي الصوت الحاد (السوبرانو) بين الآلات الوترية.

كلية التربية النوعية Faculty of Specific Education(٤: ٤٧٢-٤٧٤)

هي كلية لإعداد المعلم النوعي، مدة الدراسة بها أربع سنوات، وتمنح درجة البكالوريوس في التربية الموسيقية، وأيضاً تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه.

المهارة Skill(٦٥٧:٣ بتصرف)

هو نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، والمهارة في المجال الموسيقي هي ما ينتج عن اكتساب مرونة وحرية وتحكم في العضلات والرسغ والساعد أثناء العزف.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولي:

بعنوان: تمارين دراسية تساعد علي إمكانية أداء مقامي الراست والبياتي علي آلة الفيولينة للطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية"(*).

تهدف هذه الدراسة إلي مساعدة الطالب المبتدئ الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي الراست والبياتي علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الغربية للآلة.

وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوي).

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج وهي:

١- التعرف علي مقامين من أهم المقامات في الموسيقي العربية وهما مقامي الراست والبياتي، واللذان يعتبرا المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية والمصرية.

٢- زيادة الإحساس بمقامي الراست والبياتي لدي دارس آلة الفيولينة وتأكيد أبعاد المقامين بعد التعامل معهما بصورة عملية من خلال أدائهما علي الآلة.

---

* سمير رشاد سيد موسي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٦، ص ٦٢٧.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- التعرف علي الأساليب المختلفة لاستخدام مقامي الراست والبياتي في الموسيقي العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة.

يرتبط الدراسة السابقة بالبحث الحالي ارتباط مباشر حيث أن الدراسة السابقة تقوم علي عزف تدريبات في مقامين من مقامات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة بالضبطة الغربية كمدخل حيوي للمبتدئين علي آلة الفيولينة لممارسة عزف المقامات والمقطوعات الموسيقي العربية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تناولت مقامي الراست والبياتي والتي يحتويان أرباع النغمات، بينما البحث الحالي يتناول مقامي العجم والنهاوند اللذان يخلو من أرباع النغمات لتهيئة وإعداد الطالب لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

الدراسة الثانية:

بعنوان: "برنامج مقترح لتعليم العزف علي الكمان العربي لطلاب كلية التربية النوعية"[*].

تهدف هذه الدراسة إلي:

- استكمال دراسة الكمان العربي مع الكمان الغربي.
- تحسين وتيسير الأداء للمقطوعات العربية علي آلة الكمان.
- تكون فرقة من الطلاب للقيام بحفلات الكلية في المناسبات المختلفة.

وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوي).

وتوصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- إمكانية تعليم طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية عزف الكمان العربي عن طريق البرنامج المقترح بما يحتويه من سلالم وأربيجات للمقامات العربية المختلفة، كذلك عزف التمارين والدواليب الخاصة بكل مقام.
- إمكانية تقوية الحس الموسيقي العربي لدي الطالب دارس الكمان العربي من خلال عزفه علي الضبطة العربية.

ترتبط الدراسة السابقة بالبحث الحالي ارتباط مباشر، حيث أن الدراسة السابقة تقوم علي وضع تدريبات لعزف المقامات العربية ومقطوعات الموسيقي العربية لتقوية الحس الموسيقي العربي لدي طالب الكمان الغربي بكلية التربية النوعية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم

---

[*] محمد عبد الرؤوف ابراهيم، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد العاشر، الجزء الثاني، يناير ٢٠٠٤، ص ١٢٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي التدريب علي بعض المقامات العربية علي الضبطة العربية بينما البحث الحالي يقوم علي التدريب في مقامي العجم والنهاوند علي الضبطة الغربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

الدراسة الثالثة:

بعنوان: "برنامج مقترح لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية"(*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

١- اقتراح برنامج لدارس آلة الكمان بكلية التربية النوعية وتدريسه لتحسين مهارات الطالب في عزف المؤلفات العربية علي التسوية المصرية.

٢- التحقق من مدي الاستفادة من تدريس المنهج العربي لآلة الكمان بجانب المنهج الغربي في رفع مستوي أداء الطالب للموسيقي العربية.

وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- رفع مستوي أداء طالب كلية التربية النوعية (عينة البحث) في أداء المؤلفات العربية علي التسوية المصرية وذلك من خلال البرنامج المعد من قبل الباحث لتدريس المنهج العربي لآلة الكمان بجانب المنهج الغربي.

ترتبط الدراسة السابقة ارتباط مباشر مع البحث الحالي في الاهتمام بتدريس مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية بجانب المنهج الأساسي (المنهج الغربي) علي آلة الفيولينة لتنمية مهارات الطالب ورفع المستوي في أداء الموسيقي العربية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي التدريب علي خمسة مقامات وهي (عجم – راست – بياتي – نهاوند – حجاز) علي الضبطة العربية، بينما البحث الحالي يقوم بتدريب الطلاب علي مقامي العجم والنهاوند (الخالية من أرباع النغمات) علي الضبطة الغربية وذلك كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

---

* ياسر فاروق أبو السعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الدراسة الرابعة:

بعنوان: "طريقة مقترحة للوصول بدارس الكمان الغربي إلي مستوي جيد في عزف المؤلفات الموسيقية العربية"(*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- التحقق من جدوي تدريس منهج مقترح من المؤلفات الموسيقية العربية لدارس آلة الكمان الغربي باستخدام الضبطة الغربية.
- تحسين مستوي الدارسين وإكسابهم خبرة في أسلوب أداء المقامات العربية علي الضبطة الغربية.

وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- استخدام منهج من المؤلفات الموسيقية العربية بجانب منهج المؤلفات الغربية قد أدي إلي تحسين مستوي الدارسين وإكسابهم خبرة في أداء المقامات العربية علي الضبطة الغربية.

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي ارتباط مباشر في أنها تقوم علي تدريب الطلاب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي تدريب طلاب كلية التربية الموسيقية علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية التي تحتوي علي أرباع النغمات بجانب المنهج الأساسي، أما البحث الحالي فيقوم علي تدريب الطلاب الدارسين بكلية التربية النوعية علي عزف مقامي العجم والنهاوند والتي يخلو من أرباع النغمات من خلال تدريبات من قبل الباحثة كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

الدراسة الخامسة:

بعنوان: "أثر التدريب علي الكمان الغربي في ممارسة العزف علي الكمان الشرقي"(*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- تحسين العزف علي آلة الكمان الشرقي بمساعدة التدريب علي الكمان الغربي.

وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.

---

* سمير رشاد سيد موسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

* رضا رجب حسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- تحسين مستوي الطلاب في العزف علي الكمان الشرقي نتيجة التدريب علي الكمان الغربي.

ترتبط الدراسة السابقة مع البحث الحالي ارتباط مباشر حيث أنها تهتم بدراسة مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية علي الآلة بجانب المنهج الأساسي، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي التدريب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية المحتوي علي أرباع النغمات علي آلة الفيولينة بالضبطة العربية. أما البحث الحالي فيقوم علي تدريب الطلاب الدارسين علي عزف بعض مقامات الموسيقي العربية الخالية من الربع تون علي آلة الفيولينة بالضبطة الغربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

الدراسة السادسة:

بعنوان: "الاستفادة من الأغاني الشعبية في اكتساب مهارة عزف المقامات العربية لطلاب آلة الكونترباص"[*].

تهدف هذه الدراسة إلي:

- التعرف علي بعض المقامات العربية وكيفية أدائها علي آلة الكونترباص.
- الوصول بطالب كلية التربية الموسيقية إلي أداء المقطوعات ذات المقامات العربية بسهولة ويسر وإتقان علي آلة الكونترباص.

وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوي ابتكاري).

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- أن التمارين المبتكرة والمعدة من قبل الباحث علي منوال الأغنية الشعبية قد ساهمت وساعدت في إتقان الطالب لأداء بعض المقامات العربية المستخدمة داخل البحث.

ترتبط الدراسة السابقة بموضوع البحث الحالي ارتباط مباشر حيث أنها تهتم بتدريس مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية علي الآلة بجانب المنهج الأساسي، وتختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي تدريب الطلاب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الكونترباص من خلال الأغاني الشعبية وبعض التمارين الأدائية المبنية علي منوال الأغاني الشعبية والتي تحتوي علي بعض المقامات العربية، بينما البحث الحالي يقوم بتدريب

---

[*] تامر محمد بدران، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٨، ص ٦٢٤.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الطلاب علي بعض مقامات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة من خلال بعض التمارين المقدمة من قبل الباحثة والتي تشتمل علي مقامي العجم والنهاوند الخالية من أرباع النغمات علي الضبطة الغربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة.

وينقسم هذا البحث إلي جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويحتوي علي:

١- بعض تقنيات آلة الفيولينة المستخدمة في أداء الموسيقي العربية.

٢- تسوية أوتار آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية.

٣- المقامات العربية (تعريف المقام – المقامات الأساسية في الموسيقي العربية).

٤- نبذة مختصرة عن مقام العجم (تعريف المقام – أهم فصائل المقام).

٥- نبذة مختصرة عن مقام النهاوند (تعريف المقام – أهم فصائل المقام).

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل علي عرض لعينة البحث وهي التي تشتمل علي عشرة تمارين دراسية من وضع الباحثة، خمسة تمارين منها مصاغة في مقام العجم والخمسة تمارين الأخرى مصاغة في مقام النهاوند.

أولاً: الإطار النظري:

١- بعض تقنيات آلة الفيولينة المستخدمة في أداء الموسيقي العربية:

أ) تقنيات الأداء باليد اليمني:

القوس المتصل Legato[١٩:٣١]:

مجموعة من النغمات المتتالية التي لابد أن يتم أدائها في قوس واحد ويعرف ذلك بالرباط.

القوس المتقطع Staccato[١٧: ٤٢،٤٣]:

وهو عبارة عن فصل الأصوات عن بعضها بسكتات تكون بنصف قيمتها الزمنية وتكون علي شكل نقطة فوق النغمة أو أسفلها، وكلمة أستكاتو لعازف الآلات ذات القوس تعني الضربة القصيرة المنفصلة وقد يكون أدائها في قوس واحد أو مجموعة نغمات منفصلة في قوس واحد.

العزف المتقطع الثقيل "الديتاشيه" Détaché[١٩:٣١]:

اصطلاح فرنسي معناه النغمات "غير المربوطة Non legato"، ويعتبر من الأشكال الأساسية التي يبني عليها تكنيك القوس، ويتم بعزف كل نغمة منفردة في قوس منفصل مختلف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الاتجاه مع عدم وجود اختلاف في الضغط، كما لا يوجد وقفات بين النغمات. ويمكن أداء الديتاشيه بأجزاء مختلفة من القوس سواء في الجزء العلوي أو من المنتصف أو من الكعب.

التريمولو Tremolo[١٢:٤٧]:

ويطلق عليه الترعيش، وهو عبارة عن تمرير القوس صعوداً أو هبوطاً بسرعة جداً بحيث لا يوجد فترات سكون بين النغمات، ويفضل استعماله بالجزء العلوي من القوس. ويشار إلي التريمولو بوضع عدة خطوط علي ذيل النوتة.

النبر Pizzicato[٨:١٢٩]:

هو نبر الأوتار بالأصبع بدلاً من القوس، وتختصر بكلمة Pizz حيث يؤدي النبر بواسطة الأصبع الأول (السبابة) في اليد اليمني بنقر الوتر بالأصبع من أعلي إلي أسفل وليس العكس بينما يمسك القوس في اليد بالأصبع الثاني والثالث والرابع تاركاً الإبهام والسبابة في وضع حر، وعندما يتم العودة إلي العزف بالقوس فيكتب كلمة Arco.

ب) تقنيات الأداء باليد اليسري:

هناك عدة أساليب للأداء العزفي علي آلة الفيولينة تهدف جميعها إلي إبراز الجمال الصوتي للآلة وأيضاً إبراز التعبير المطلوب للقطعة الموسيقية. ومن أبرز هذه الأساليب ؛ الفبراتو Vibrato – التريل Trill – الجليساندو Glissando.

الفبراتو Vibrato:

الفبراتو هو اهتزاز الأصابع بالضغط علي الوتر فوق نقطة ارتكاز النغمات طوال مدتها الزمنية[١:٤٥٠].

ويعتبر الفبراتو وسيلة لأداء النوتات بعمق مما يضفي الدفء والحيوية علي المقطوعات الموسيقية. وهناك أسس هامة لأداء الفبراتو يجب علي الدارس مراعاتها حتى لا يحصل علي الاهتزاز بصورة عشوائية أو عن طريق الصدفة وهي[١٣:١٧]:

١- يجب أن تعفق النغمات عند أداء الفبراتو في أماكنها المحددة ولا يتحرك الأصبع أثناء اهتزاز اليد عن منطقة العزف مع عدم المبالغة في إحداث الاهتزاز حتى لا تفقد النغمة صفتها.

٢- يجب التركيز علي وجود اليد والذراع في وضعها الطبيعي أثناء العزف وذلك للتحكم في الأداء وإجادته.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- يجب أن يستمر زمن النغمة بالكامل أثناء أداء الفبراتو.

٤- لا يؤدي الفبراتو إلا في المراحل المتقدمة في العزف ولا يجب علي المبتدئ محاولة أدائه إلا بعد اكتمال ونضج شخصيته وحسه الموسيقي.

التريل Trill:

ومعناها "زغردة" وتختصر إلي (Tr) وتمتد بالعلامة (~~~~) حتى نهاية زمن النغمة المراد عزفها، وتؤدي التريل بداية من النغمة الأساسية ثم النغمة الأحد منها بانتظام وبسرعة وبددت إحداث نبر قوي في انسيابها حتى تنتهي زمن النوتة الأساسية.

الجليساندو Glissando[١٣:١٨]:

وهي عبارة عن زحلقة النغمات المتتالية السريعة في الآلات الوترية بين نغمتين متباعدتين علي بعد مسافة ثانية أو أكثر وتختصر إلي كلمة Gliss. وهذا الأسلوب له أهمية خاصة في أداء المقطوعات العربية حيث تتميز معظم المقطوعات العربية بوجود هذا الأسلوب أثناء الأداء.

٢- تسوية أوتار آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية:

- التسوية Tuning:

وهي الطريقة التي تشد بها أوتار الآلة علي درجات صوتية معينة.

- الضبطة الغربية:

وهي الضبطة المعروفة لجميع دارسي آلة الفيولينة، حيث تقوم عليها دراسة آلة الفيولينة الغربية. وفي تلك الضبطة تشد أوتار آلة الفيولينة علي مسافة الخامسة التامة بالترتيب من الغلظ إلي الحدة كالتالي (صول – ري – لا – مي):

٣- المقامات العربية:

- تعريف المقام[١٥:٦]:

المقام هو مجموع الدرجات المحصورة بين القرار والجواب، أي أنه عبارة عن أوكتاف مكون من سبعة نغمات، والنغمة الثامنة جواب للنغمة الأولي، ويتكون المقام من جنسين ؛ كل جنس يتكون من أربع نغمات متتالية تحتوي بينهما أبعاد تختلف تبعاً لنوع الجنس، والجنس الأول في المقام يسمي جنس الجذع أما الجنس الثاني يسمي جنس الفرع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– المقامات الأساسية في الموسيقي العربية:

وهي التي تعتبر الركيزة الأساسية لمؤلفات الموسيقي العربية، حيث تساعد المؤلف علي فهم مضمون العمل الموسيقي والإحساس بالجمل الموسيقية مما يساهم بقدر كبير في إخراج عمل موسيقي جيد، والمقامات الأساسية في الموسيقي العربية هي عبارة عن أحدي عشر مقاماً وهي (الراست – البياتي – السيكا – الهزام – الصبا – العراق – الكرد – الحجاز – النهاوند – النوأثر – العجم). وسوف تقوم الباحثة بشرح مختصر لمقامي العجم والنهاوند حيث أنهما الركيزة الأساسية في البحث الحالي.

٤ – نبذة مختصرة عن مقام العجم:

مقام العجم من المقامات الأساسية في الموسيقي الشرقية، ومما زاد من أهميته أنه مطابق للسلم الكبير (ماجير) في الموسيقي الغربية، إذ أن سلمه يخلو من الربع تون وأن جميع الآلات الموسيقية تصلح لأدائه، وأنه سهل في أداء التألفات الموسيقية المختلفة. مقام العجم عشيران هو مقام عجم سb، وعجم اسم المقام أما عشيران فهو اسم الوتر الثاني علي آلة العود وهو قرار درجة الحسين. وحيث أن سb تعزف بالأصبع الأول علي هذا الوتر سمي المقام بعجم عشيران وهو نفس سلم سb ماجير الغربي دون تغير. ويتكون مقام العجم من جنسين منفصلين ؛ جنس الأصل جنس عجم علي عجم، جنس الفرع عجم علي جهاركاه.

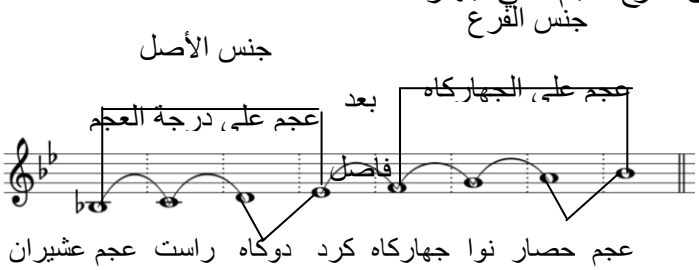

– أهم فصائل مقام العجم:

عجم عشيران – شوق افزا – عجم مرصع – جهاركاه.

٥ – نبذة مختصرة عن مقام النهاوند[١٢:١٥]:

مقام النهاوند من المقامات الأساسية في الموسيقي العربية، ومما زاد من أهميته أنه يخلو من ربع التون. وقد أثري الموسيقي الشرقية نظراً لاشتراكه مع الموسيقي الغربية مما أتاح للموسيقيين استخدام بعض الآلات الغربية في الموسيقي الشرقية وفي التوزيعات التي جعل لهذا المقام أهمية كبري في الموسيقي الشرقية. أبعاد مقام النهاوند هي نفس أبعاد سلم (لا مانير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهارموني) المصاحب لسلم دو ماجير. ويتكون المقام من جنسين منفصلين ؛ جنس الأصل نهاوند علي درجة الراست وجنس الفرع حجاز علي النوا.

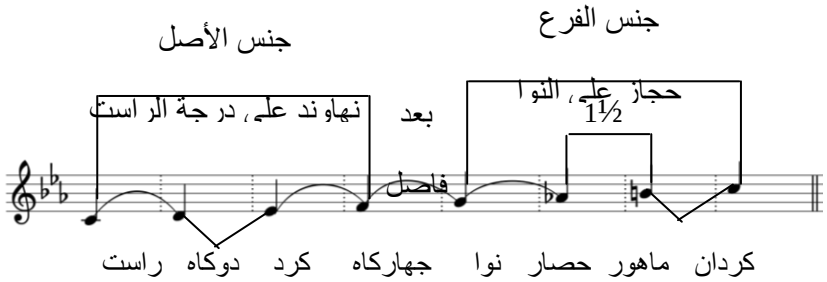

<u>– أهم فصائل مقام النهاوند:</u>

نهاوند كردي – نهاوند كبير – نهاوند مرصع – نهاوند فرحفزا – بوسليك – سلطان يكاه – بوسليك جديد – نوا عجم – عشاق مصري.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

في هذا الجزء تقوم الباحثة بعرض لعينة البحث والتي تشتمل علي عشرة تمارين دراسية من وضع الباحثة. خمسة تمارين مصاغة في مقام العجم والخمسة تمارين الأخرى مصاغة في مقام النهاوند.

وقد اختارت الباحثة هذين المقامين نظراً لكونهما من المقامات الأساسية في الموسيقي العربية، كما أنها تتميز بأنها تخلو من الربع تون مما يتيح استخدام آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

أولاً: تمارين علي مقام العجم:

يبدأ الدارس التدريب علي سلم مقام العجم والأربيج وذلك بعزف المقام والأربيج صعوداً وهبوطاً في زمن بطئ وغير محدد إيقاعياً حتى يتم الإحساس بالمقام وتثبيت النغمات عند الدارس، ثم يتدرج الدارس في السرعة حتى يتمكن من أداء المقام بالشكل الإيقاعي المدون به وهو كالتالي:

وأداء الأربيج بالإيقاع المدون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلم مقام العجم مع الأربيج

ثم يبدأ الدارس بعد ذلك في أداء تمارين مقام العجم كما يلي:

التمرين الأول مقام العجم

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تعليق الباحثة:

التمرين السابق عبارة عن جمل لحنية بسيطة في مقام العجم تؤدي بسرعة بطيئة نسبية، ويعتمد أداء التمرين علي استخدام الإيقاعات البسيطة وهي:

كبداية لتأكيد الإحساس بالمقام لدي الدارس. ويستخدم في أداء التمرين مهارة الليجاتو ومهارة الديتاشيه.

التمرين الثاني مقام العجم

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي إظهار التتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام العجم، ويؤدي هذا التمرين بسرعة متوسطة وبنشاط، حيث أنه يعتمد علي إيقاع الفالس. ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

ويظهر أداء هذا التمرين المزج بين مهارة الليجاتو ومهارة الديتاشيه.

التمرين الثالث مقام العجم

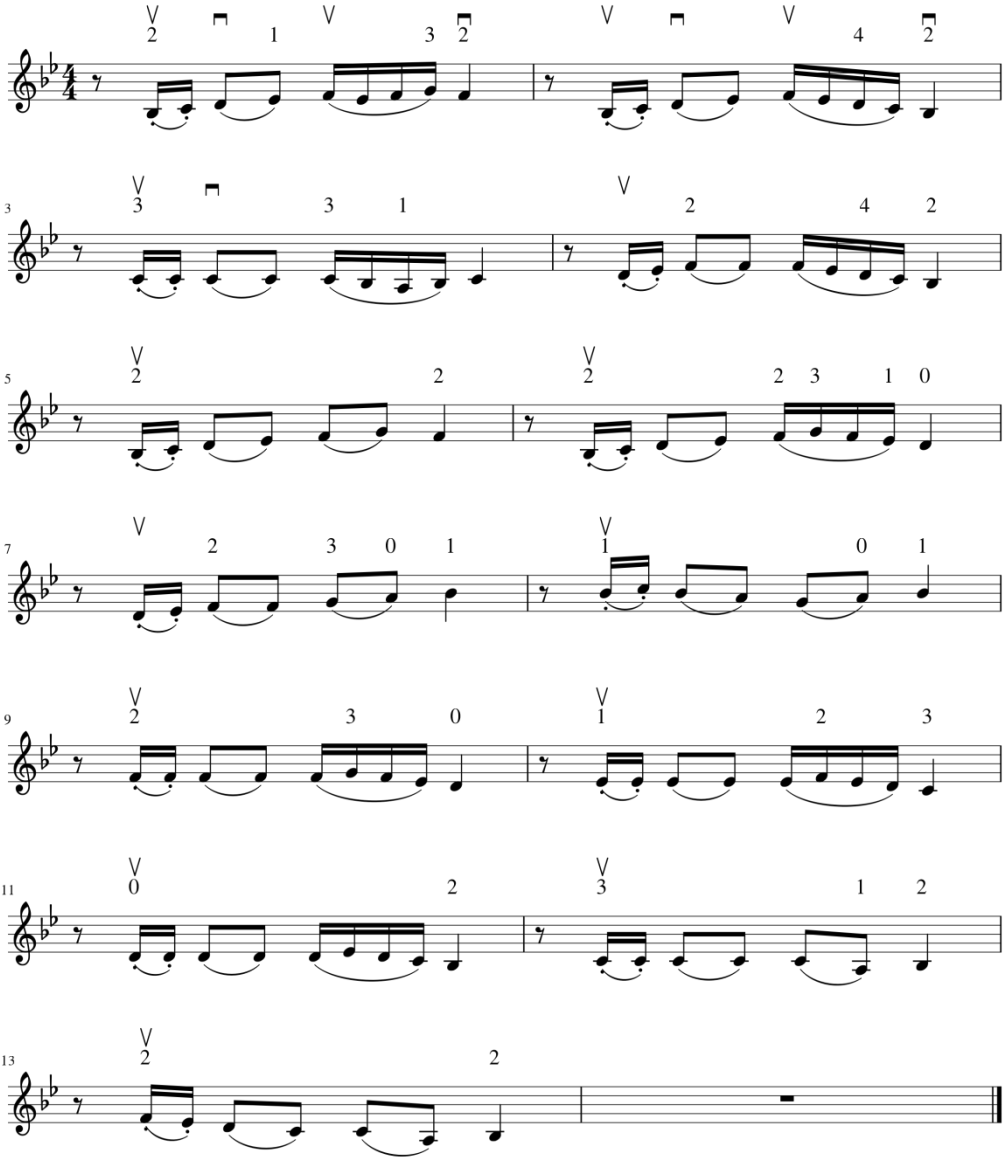

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام العجم لتعميق الإحساس بمقام العجم، ويؤدي التمرين بسرعة متوسطة ويستخدم في أداء التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

كما يستخدم في أداء التمرين المزج بين مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

التمرين الرابع مقام العجم

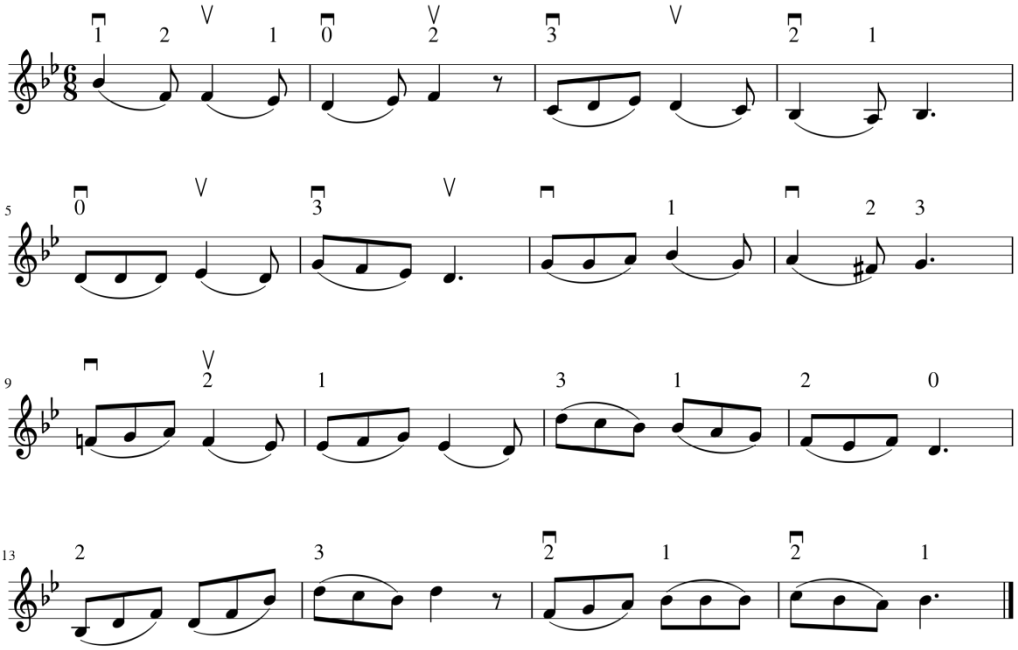

تعليق الباحثة:

تتدرج التمارين في صعوبة الأداء حتى يصل هذا التمرين إلي الأداء السريع النشط في ميزان $\frac{6}{8}$ ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي استخدام إيقاع الكروش، كما يستخدم في أداء هذا التمرين مهارة الليجاتو والفبراتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الخامس مقام العجم من لحن لسه فاكر

تعليق الباحثة:

يعتبر هذا التمرين جزء مبسط من لحن لسه فاكر، ويعتمد هذا التمرين علي إظهار التتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام العجم ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي المزج بين مهارة الديتاشيه والليجاتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً: تمارين علي مقام النهاوند:

يبدأ الدارس التدريب علي سلم مقام النهاوند والأربيج بعزف المقام والأربيج صعوداً وهبوطاً في زمن بطئ وغير محدد إيقاعياً حتى يتم الإحساس بالمقام وتثبيت النغمات عند الدارس، ثم يتدرج الدارس في السرعة حتى يتمكن من أداء المقام بالشكل الإيقاعي المدون به وهو كالتالي:

وأداء الأربيج بالإيقاع المدون

سلم مقام النهاوند مع الأربيج

ثم يبدأ الدارس بعد ذلك في أداء تمارين مقام النهاوند كما يلي:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الأول مقام النهاوند

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند مع إظهار التتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام النهاوند، ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي الأشكال الإيقاعية الآتية:

مع إظهار مهارة الليجاتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الثاني مقام النهاوند

تعليق الباحثة:

التمرين عبارة عن جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند تؤدي بسرعة متوسطة كبداية لتعميق الإحساس بمقام النهاوند، ويعتمد التمرين علي الأشكال الإيقاعية الآتية:

مع استخدام مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الثالث مقام النهاوند

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند مع إظهار التتابع اللحني مما يؤكد الإحساس بالمقام، ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

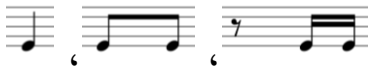

مع إظهار مهارة الليجاتو ومهارة الفبراتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الرابع مقام النهاوند

تعليق الباحثة:

تتدرج التمارين في الأداء إلي أن يصل الأداء في هذا التمرين إلي الأداء السريع النشط باستخدام الأشكال الإيقاعية الآتية:

مع إظهار مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمرين الخامس مقام النهاوند من لحن عاشق الروح

تعليق الباحثة:

يعتبر هذا التمرين جزء مبسط من لحن عاشق الروح لتعميق الإحساس بمقام النهاوند. ويعتمد هذا التمرين علي إظهار التتابع اللحني، ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي المزج بين مهارة الديتاشيه ومهارة الليجاتو.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد تم تطبيق استطلاع رأي السادة الخبراء والمتخصصين علي التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند. وقد جاءت نتيجة استطلاع رأي السادة الخبراء أن التمارين المقترحة من قبل الباحثة وما تحتويه من مهارات تكنيكية تساعد علي تحقيق الهدف التي وضعت من أجلها وهي إعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية، لذلك تري الباحثة أنه يجب علي دارس آلة الفيولينة أن يقوم بالتدريب جيداً علي هذه التمارين حتى يتمكن من إتقان أداء مقامي العجم والنهاوند والإحساس بهم كبداية لتهيئته وإعداده لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

نتائج البحث:

١- التعرف علي مقامين من المقامات الرئيسية في الموسيقي العربية وهما مقامي العجم والنهاوند واللذان يعتبرا المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية.

٢- زيادة الإحساس بمقامي العجم والنهاوند لدي دارس آلة الفيولينة بعد التدريب علي أدائهما علي الآلة.

٣- التمارين الدراسية المعدة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند تساهم في إعداد دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية.

٤- إمكانية تقوية الحس الموسيقي العربي لدي دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية من خلال عزفه للتدريبات المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.

توصيات البحث:

١- تشجيع الدارسين علي كثرة الاستماع إلي ألحان الموسيقي العربية وخاصة المصاغة في مقامي العجم والنهاوند.

٢- تشجيع الدارسين علي التدريب علي أداء المقامات العربية وإجادة أدائها علي آلة الفيولينة بجانب دراستهم للمنهج الأساسي (المنهج الغربي).

٣- الاهتمام بتوسع البرامج الدراسية لعزف آلة الفيولينة وذلك بإضافة تدريبات ومقطوعات لأداء الموسيقي العربية علي الآلة بالتوازي مع المنهج الأساسي (المنهج الغربي).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراجع البحث:

١- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، الطبعة الأولي، القاهرة، ١٩٩٢.

٢- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل:، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦.

٣- آمال أحمد مختار صادق، وفؤاد أبو حطب: علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.

٤- آمال أحمد مختار صادق: إعداد معلم التربية الموسيقية في كليات التربية النوعية، بحوث ودراسات سيكولوجية الموسيقي والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.

٥- تامر محمد بدران: الاستفادة من الأغاني الشعبية في اكتساب مهارة عزف المقامات العربية لطلاب آلة الكونترباص، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٨.

٦- جورج قسيس: رائد الموسيقيين، المنصورة، ١٩٩٠.

٧- رضا رجب حسنين: أثر التدريب علي الكمان الغربي في ممارسة العزف علي الكمان الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥.

٨- رضا رجب حسنين: التطورات التي طرأت علي تكنيك العزف علي آلة الفيولينة خلال القرن العشرين، بحث منشور، مجلة جامعة حلوان، أكتوبر ١٩٨٤.

٩- سمير رشاد سيد موسي: طريقة مقترحة للوصول بدارس الكمان الغربي إلي مستوي جيد في عزف المؤلفات الموسيقية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

١٠- سمير رشاد سيد موسي: تمارين دراسية تساعد علي إمكانية أداء مقامي الراست والبياتي علي آلة الفيولينة للطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٦.

١١- سهير عبد العظيم: أجندة الموسيقي العربية، دار الكتب القومية، ١٩٩٢.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٢- محمد أنور عبد الفتاح المنسي: تقنيات الكتابة لآلة الفيولينة عند كل من يوسف جريس وعطية شرارة وجمال عبد الرحيم، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقي، الكونسرفتوار، القاهرة، ١٩٩٧.

١٣- محمد عبد الرؤوف ابراهيم: التبكير في دراسة أوضاع العزف وأهميته في الإرتقاء بتكنيك دارس الفيولينة بكلية التربية الموسيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩١.

١٤- محمد عبد الرؤوف ابراهيم: برنامج مقترح لتعليم العزف علي الكمان العربي لطلاب كلية التربية النوعية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد العاشر، الجزء الثاني، يناير ٢٠٠٤.

١٥- محمد عبد الله: المقامات والضروب في الموسيقي الشرقية تحليلها وتذوق استخدامها، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٨.

١٦- محمود أحمد حفني: علم الآلات الموسيقية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

١٧- وائل نبيل أحمد كامل: دراسة تحليلية للأساليب التكنيكية والتعبيرية لكونشرتو الفيولينة والأوركسترا في مقام ري الكبير مصنف ٣٥ للمؤلف بيتر تشايكوفسكي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقي، الكونسرفتوار، القاهرة، ١٩٩٢.

١٨- ياسر فاروق أبو السعد: برنامج مقترح لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

19- Auer Leopold, Violin Playing as I Teach It, New York, Dover Publication, INC., 1980.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد،،،

حيث أنني أقوم بإعداد بحث وموضوعه (تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهاوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية)، وقد قمت في هذا البحث بوضع تمارين مقترحة علي مقامي العجم والنهاوند.

لذلك يهمني الاستعانة بآرائكم في التمارين المقترحة باعتباركم الأساتذة الخبراء في هذا الحقل وعلي معرفة ودراية بحقائقه ومشكلاته.

لذا أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي في تلك التمارين المقترحة، حيث أن آرائكم ستكون مساهمة فعالة في إنجاز هذا البحث.

مع خالص الشكر والتقدير،،،

اسم الخبير:.....

الوظيفة: .....

الباحثة

أ.م.د/ إيمان قيصر سمعان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.

فالرجاء من سيادتكم وضع علامة (√) أمام الخانة التي تتفق مع رأيكم.

التمارين	أوافق	أرفض	متردد
أولا: تمارين مقام العجم **التمرين الأول مقام العجم** 			
التمرين الثاني مقام العجم 			

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمارين	أوافق	أرفض	متردد
التمرين الثالث مقام العجم			
التمرين الرابع مقام العجم			
التمرين الخامس مقام العجم من لحن لسة فاكر			

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التمارين	أوافق	أرفض	متردد
ثانياً: تمارين مقام النهاوند **التمرين الأول مقام النهاوند** 			
التمرين الثاني مقام النهاوند 			
التمرين الثالث مقام النهاوند 			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمارين	أوافق	أرفض	متردد
التمرين الرابع مقام النهاوند			
التمرين الخامس مقام النهاوند من لحن عاشق الروح			

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

أسماء السادة الخبراء التي تم استطلاع رأيهم في التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند

١- أ.د.غ/ محمد عصام عبد العزيز

أستاذ متفرغ بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

٢- أ.د./ أحمد محمد رمزي ابراهيم

أستاذ آلة الفيولينة ورئيس اللجنة العلمية الدائمة بالمعهد العالي للموسيقي – الكونسيرفاتوار

٣- أ.د./ مصطفي السيد عبد الله

أستاذ آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية – أكاديمية الفنون

٤- أ.د./ إيهاب عبد الحميد عبد الغفار

أستاذ آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية – أكاديمية الفنون

٥- أ.م.د./ كمال سيد درويش

أستاذ مساعد آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

٦- أ.م.د./ محمد قطب حسن

أستاذ مساعد آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية – أكاديمية الفنون

٧- أ.م.د./ محمد سيد علي

أستاذ مساعد آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية – أكاديمية الفنون

٨- د./ ياسر نبيل غنيم

مدرس آلة الفيولينة بالمعهد العالي للموسيقي – الكونسيرفاتوار

٩- د./ أحمد محمد عواد

مدرس آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

١٠- د./ أحمد كمال درويش

مدرس آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهاوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية

د./ إيمان قيصر سمعان

تحتل آلة الفيولينة دائماً مركز الصدارة في الأوركسترا والرباعي الوتري وأيضا في فرق الموسيقي العربية والتخت العربي. وبالرغم من الإهتمام الكبير بآلة الفيولينة والدراسات المختلفة التي أعدت لهذه الآلة علي مدي السنوات الطويلة إلا أنه لا تزال هناك بعض المشكلات التي تواجه المهتمين بدراسة وتدريس هذه الآلة لتحسين مستوي الأداء علي هذه الآلة ومحاولة الوصول بدارسيها إلي أفضل مستوي ممكن في الأداء.

يهدف هذا البحث إلي مساعدة الطالب الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي العجم والنهاوند علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الأساسية للآلة لإعداده لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي "تحليل محتوي"، وتوصلت إلي عدة نتائج هامة وهي:

١- التعرف علي مقامين من المقامات الرئيسية في الموسيقي العربية وهما مقامي العجم والنهاوند واللذان يعتبرا المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية.

٢- زيادة الإحساس بمقامي العجم والنهاوند لدي دارس آلة الفيولينة بعد التدريب علي أدائهما علي الآلة.

٣- التمارين الدراسية المعدة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند تساهم في إعداد دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية.

٤- إمكانية تقوية الحس الموسيقي العربي لدي دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية من خلال عزفه للتدريبات المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.

ثم أختتم البحث بالتوصيات والمراجع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

English Summary

Study Exercises of Magam Al-Ajam and Al-Nahawand to Prepare the Violin Students at the Faculty of Specific Education to Play Arabic Music in the Western Style

The violin machine is always at the forefront of the orchestra, the quartet, the Arabic takcht, and Arabic bands. Inspite of the great interest in the violin, and the various studies that involve this machine over years, there are still some problems facing those interested in studying and teaching this machine to improve the level of violin playing and to try to raise the level of violin students to the best possible level of performance.

This research aims at helping the violin student to play the violin using Magam Al-Ajam and Al-Nohawand as a model of the Arabic style of music, in addition to his original study, to prepare him to play the Arabic music.

The researcher used the descriptive method of "content analysis", and achieved several important results:

1- Identifying two Magams of the main Arabic ones, namely Al-Ajam and Al-Nahawand, which are considered the main focus of many Arabic melodies.
2- Increase the violin student sense of Magam Al-Ajam and Al-Nahawand after violin training performance of the Magams.
3- The study exercises prepared by the researcher for Magam Al-Ajam and Al-Nahawand share in preparing the violin students at the Faculty of Specific Education to play the Arabic Music in the western style.
4- Enforcing the Arabic music sense of the violin student through playing the study exercises suggested by the researcher for Magam Al-Ajam and Al-Nahawand.

Then the research ends with recommendations and references.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com